مستوى الاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة)

هدى غرزولي[1]، * سامعي توفيق.[2]
جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 02 (الجزائر)

The level of psychological combustion among educators with intellectual disabilities (light and medium)

Gharzouli Houda[1,*] **Samai Toufik**[2]
h.gharzouli@univ-setif2.dz toufsamai@yahoo.fr
Mohamed Lamine Debagine Setif 2 University(algeria)

تاريخ الاستلام:2019/04/26؛ تاريخ القبول:2020/09/05؛ تاريخ النشر:2022/02/28

ملخص .هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة) بالمركز البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا بولاية سطيف،وقد تم الاعتماد في هاته الدراسة على **مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي** في نسخته الخاصة بالمهن الإنسانية (MBI-HSS) وبأبعاده الثلاثة (الإنهاك العاطفي، تبلد المشاعر، نقص الانجاز الشخصي).وبعد تطبيق المقياس وتحليل النتائج، **كشفت الدراسة** عن وجود مستوى متوسط من الاحتراق النفسي عند المربيين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي وفق متغير الإعاقة لدى مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية.

الكلمات المفتاحية:مستوى الاحتراق النفسي، مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.

Abstract. The present study aimed at detecting the level of psychological combustion among children with mental disabilities (light and medium) in the Pedagogic Center for Mentally Retarded Children in Setif State. This study was based on the Maslash scale of psychological combustion in its version of humanities (MBI-HSS) The three (emotional exhaustion, sagging feelings, lack of personal achievement). After applying the scale and analyzing the results, the study revealed that there was an average level of psychological combustion in the breeders,And the absence of statistically significant differences in the level of psychological combustion according to the disability variable among educators of children with intellectual disabilities.

Keywords: level of psychological combustion, educators mentally handicapped**.**

***corresponding author**

1.مقدمة/ إشكالية الدراسة

تظهر في كثير من المهن ذات الطابع الإنساني والتعاوني معوقات وضغوط مختلفة تحول دون قيام العامل بدوره المطلوب منه، وتعد مهنة التدريس والعمل مع فئات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من أكثر المهن التعليمية إثقالا بضغوط العمل، إذ يعد كل طفل حالة خاصة تتطلب إعداد الخطط التربوية الفردية واختيار أساليب التدريس المناسبة له، كما أن تدني القدرات الذهنية وانخفاض مستوى التحصيل لدى هؤلاء الأطفال قد يولد لدى بعض المربيين الشعور بالإحباط،كما ينتظر أن يعايشوا ضعف الشعور بالإنجاز، وهذا قد يدفعهم إلى بذل أقصى المجهودات من أجل تحقيق الأهداف المرسومة لتعليم هاته الفئة من الأطفال.

وفي ملاحظاتنا الأولية يبدو أن هؤلاء المربيين قد يجدون صعوبات في أداء مهامهم على أكمل وجه مما يدفعهم وبسورة مستمرة إلى بذل المزيد من الجهد بهدف مساعدة الأطفال حتى يجد نفسه غير قادر على المزيد من العطاء والإحساس بسلبية أدائه حتى يقع لاإراديا ضمن ما يعرف بالاحتراق النفسي والذي يعرفه Herbert Freudenberger بأنه: "مجموعة من ردود نفسية سلبية متعلقة بالضغوط المستمرة في محيط العمل". **(Freudenberger,1975)**

فالاحتراق النفسي هو نتيجة الإجهاد المستمر لمتطلبات الحياة المهنية وصعوباتها ومحاولة التكيف معها ومقاومتها، حيث قد يتعرض المربي لنكسات تختلف حدتها باختلاف قدرته على المقاومة ويمكن أن تصل إلى حالة من الإعياء النفسي والجسدي.

ولعل طبيعة عمل المربي تسهم في زيادة عدد المربين الذين يتركون مهنتهم وذلك لعدم قدرتهم على المواصلة ففي **دراسة ميلر وسميث وبراون (1995)** حول الاستمرارية في الوظيفة أو التسرب منها في التربية الخاصة التي هدفت إلى التعرف على المتغيرات الشخصية والمتغيرات المتعلقة بمكان العمل والتي تتنبأ بقرار معلمي التربية الخاصة حول الاستمرارية في نفس الصف في المدرسة أو التحول من مدرسة إلى أخرى في مجال التربية الخاصة أو ترك العمل، حيث اشتملت عينة الدراسة على (1576) معلم تربية خاصة في ولاية فلوريدا وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلم ذا التأهيل غير المناسب والذي يعاني من ضغط كبير كان الأكثر احتماليه للتسرب بنسبة (43%) بينما المعلم ذو التأهيل غير المناسب والذي يعاني من ضغط بسيط كان الأقل احتمالا للتسرب وبنسبة (11%) كما أشارت النتائج إلى أن احتمالية التحول تزداد كلما قل العمر.

إضافة إلى ذلك فهناك العديد من المتغيرات التي قد تسهم في زيادة مستوى الاحتراق النفسي لدى المربيين في مجال التربية الخاصة، فقد ذكر **(البتال، 2000)** أن هناك متغيرات عدة لها تأثير واضح في ارتفاع أو انخفاض مستوى الاحتراق النفسي للمربيين منها الخبرة المهنية والدعم الذي يجدونه من إدارة المدرسة والمعلمين، إضافة إلى توفر المواد التعليمية والوسائل البيداغوجية.

ومن خلال المنطلقات السابقة وعلى أساس ما تقدم ارتأينا إلى دراسة مستوى الاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة) بالإضافة الى دراسة الفروق في مستوى الاحتراق النفسي حسب نوع الإعاقة المتكفل بها، وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي الأول: ما مستوى الاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة والمتوسطة؟

الأسئلة الفرعية لتساؤل الرئيسي الأول:

- ما مستوى الإنهاك العاطفي الذي يعاني منه مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة)؟
- ما مستوى تبلد المشاعر الذي يعاني منه مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة)؟

- ما مستوى نقص الانجاز الشخصي الذي يعاني منه مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة)؟

التساؤل الرئيسي الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي وفق متغير الإعاقة لدى مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية؟

الفرضية العامة الأولى: يوجد مستوى متوسط من الاحتراق النفسي عند مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة).

الفرضيات الإجرائية للفرضية العامة الأولى:

- يعاني مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة) من درجة متوسطة من الإنهاك العاطفي.
- يعاني مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة) من درجة متوسطة من تبلد المشاعر.
- يعاني مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة) من درجة متوسطة من نقص الانجاز الشخصي.

الفرضية العامة الثانية: توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاحتراق النفسي وفق متغير الإعاقة لدى مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية.

1.1. أهمية الدراسة:

تساهم هذه الدراسة في التعرف على مصادر الاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا ومحاولة إيجاد سبل للتخفيف منها والحد من انتشارها حتى يتمكن المربي بأداء عمله على أكمل وجه.

المساهمة في إثراء المعرفة المتعلّقة بظاهرة الاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية كي لعلّها تُأخذ نتائجها بعين الاعتبار أثناء تكوين هذه الفئة من المربين، وكذلك لتمكين مساعدتهم وتنويرهم من قبل مسؤولهم أثناء ممارستهم لهذه المهنة.

الاهتمام أكثر بفئة الأطفال المعاقين ذهنيا كونهم بحاجة إلى تعليم خاص من طرف مربي كفء يقودهم إلى استغلال وتطوير كل مواطن القوة لديهم وبالتالي المشاركة في إدماجهم داخل المجتمع.

2.1. الأهداف التطبيقية للدراسة:

- الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي عند مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة).
- الكشف عن درجة الإنهاك العاطفي عند مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة).
- الكشف عن درجة تبلد المشاعر عند مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة).
- الكشف عن درجة نقص في الانجاز الشخصي عند مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة).
- الكشف عن الفروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية وذلك حسب نوع الإعاقة المتكفل بها (خفيفة أو متوسطة).

3.1. المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1.3.1. مستوى الاحتراق النفسي: هو الدرجة التي يتحصل عليها مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة) وفق مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، وتصنف إلى ثلاث مستويات (عالية، متوسطة، منخفضة) وذلك من خلال حساب درجة أبعاده الثلاث التالية:

الإنهاك العاطفي: ويضم البنود 1/ 2/ 6/ 3/ 13/ 14/16/20.

تبلد المشاعر: ويضم البنود 22/15/11/10/5.

الانجاز الشخصي: ويضم البنود 21/19/18/17/12/9/7/4.

2.3.1. مربو الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة): هم المربون الذين يتعاملون مع الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة) بالمركز النفسي البيداغوجي لرعاية الأطفال المعاقين ذهنيا بحي 300 مسكن – سطيف -

4.1. الاحتراق النفسي:

1.4.1. مفهوم الاحتراق النفسي: يعتبر مفهوم الاحتراق النفسي من المفاهيم الحديثة نسبياً ويعتبر فرويد نبرجر أول من استخدام هذا المصطلح في أوائل السبعينات للإشارة الى الاستجابات الجسمية والانفعالية لضغوط العمل لدى العاملين في المهن الإنسانية الذين يرهقون أنفسهم في السعي لتحقيق أهداف صعبه.

ويعرف **كاري جرنس** الاحتراق النفسي بأنه الاستنزاف العاطفي أو الانفعالي نتيجة الحمل الوظيفي الزائد والذي يصاحبه مجموعة من الأعراض تتمثل في الإحساس بالفشل والغضب والعناد، وفقدان الإحساس الايجابي نحو العمل، والعناد المتكرر وعدم المرونة، ومقاومة التغيير والسلبية بصورة عامة في معاملة الآخرين ويضاف إليه بعض المتغيرات الفسيولوجية عند الفرد. **(علي، 2005، ص182)**

وتعتبر "كريستينا ماسلاش" الاحتراق النفسي بأنه حالة من الإنهاك الجسدي والانفعالي والعقلي، تظهر على شكل إعياء شديد وشعور بعدم الجدوى وفقدان الأمل وتطور مفهوم ذات سلبي واتجاهات سلبية نحو العمل والحياة والناس. **(كمال وآخرون، 2018،ص531)**

2.4.1. أبعاد الاحتراق النفسي: يتضمن الاحتراق النفسي ثلاث أبعاد رئيسية **(السرطاوي، 1997):**

–**الإجهاد الانفعالي:** يتصف هذا البعد بالإرهاق والضعف واستنزاف المصادر الانفعالية لدى المعلم إلى المستوى الذي يعجز به عن العطاء، ويعد هذا البعد العنصر الأساسي للاحتراق النفسي ويظهر على شكل أعراض جسمية، أو نفسية، أو جمع بينها.

–**تبلد المشاعر:** يتضمن هذا البعد تغيرا سلبيا في الاتجاهات والاستجابات نحو الآخرين، وخصوصا التلاميذ الذين يتلقون الخدمات التي يقدمها المعلم، وغالباً ما يكون مصحوباً بسرعة الغضب والانفعال، وفقدان التقدير للعمل، وكذلك الاتجاهات الساخرة نحو التلاميذ.

–**نقص الشعور بالإنجاز الشخصي:** ميل المعلم إلي تقييم انجازاته الشخصية بطريقة سلبية، ويتمثل بمشاعر الاكتئاب، والانسحاب، وقلة الإنتاجية، وعدم القدرة على التكيف مع الضغوط، والشعور بالفشل، ونقص تقدير الذات

3.4.1. مراحل الاحتراق النفسي: يمر الفرد بعدد من المراحل حتى يصل لدرجة الاحتراق النفسي ويمكن ايجاز هذه المراحل كما يلي:

–**مرحلة الإنذار لرد الفعل:** وفيها يظهر بالجسم تغيرات في أول مواجهة للضغوط، ومن هنا يبدأ التوافق الحقيقي، ويحدث فيها أن يستجيب الجسم للضغوط من خلال أنه يفرز هرمون الأدرينالين الذي يؤثر على طاقة الجسم، ومن أعراضه زيادة سرعة دقات القلب، وسرعة التنفس، وشد العضلات.

–**مرحلة المقاومة:** تنشأ بوصفها نتيجة إذا استمرت مواجهة الجسم للموقف الضاغط، وفيها تختفي التغيرات التي حدثت في الخصائص الجسمية في المرحلة الأولى، ويرجع الشخص إلى حالته الطبيعية، ولكن في حين استمرار الموقف الضاغط فإنه يحدث فيها بداية الإحساس بالتعب، والتوتر، وعدم القدرة على تحمل الأشياء الأخرى والضغوط.

– **مرحلة الإنهاك:** وتحدث إذا استمرت المواجهة بين الجسم والموقف الضاغط لمدة طويلة، عندئذ فإن طاقة التوافق تصبح منهكة، مما يؤدي إلى ظهور التغيرات الجسمية التي حدثت في المرحلة الأولى مرة أخرى، ولكنها عند عودتها تكون بصورة أشد وأصعب، وقد تؤدي بالفرد إلى أمراض نفسية، ويكون الفرد أكثر عرضة للأمراض وعدم القدرة على اتخاذ القرارات أو التفاعل مع الآخرين. **(فاروق، 2001، ص98)**

4.4.1. مصادر الاحتراق النفسي:

من المعروف أن مصادر الضغوط النفسية متنوعة ومتداخلة، فقد تمثل البيئة الخارجية مصدرا من مصادر الضغوط النفسية التي يواجهها الفرد، والتي تتسبب في حدوث الاحتراق النفسي وقد تتسبب في ذلك أيضا المتغيرات التكنولوجية والاجتماعية والسياسية، ومن تلك المصادر نذكر:

1) **أعباء العمل الزائدة عن الحد:** أي تحميل الفرد أعباء أكثر من طاقته للتعبير عن تلك الحالة ونميز:

– **العبء الكمي**: وهو العبء المتعلق بكم الأعمال المطلوبة من الفرد، وهو حالة يكون فيها الفرد مثقلا بالأعمال الضخمة المطلوبة منه في أوقات العمل المسموح بها، ومن الواضح أن ذلك يمثل مصدرا مهما من مصادر الضغوط النفسية التي تتسبب في الاحتراق النفسي، وقد أشار الباحثون إلى هذا المصدر من الضغوط النفسية يرتبط بشكل كبير بالأمراض المتعلقة بالاحتراق النفسي.

– **العبء الكيفي:** وهو الذي يحدث كنتيجة للصعوبة التي يعانيها الفرد عند القيام بمهام عمله وهو لا يتضمن حجم العمل المطلوب، ولكنه يتضمن الصعوبة الشديدة لأداء هذا العمل، فإذا لم يكن لدى الفرد مقدرة كافية أو كفاءة على أداء العمل، فإن ذلك يمثل بالنسبة له مصدرا للضغوط النفسية.

2) **الضغوط المرتبطة بالدور:** وتتمثل فيما يلي: **(عسكري، 2000):**

– **غموض الدور:** ينشأ غموض الدور عندما يكون دور العمل الذي يقوم به الفرد أي مدى فهم الفرد لعمله ومسؤوليته اتجاه هذا العمل وما يتوقعه الآخرون منه ليس له أهمية، أو عندما يكون صعب الفهم كما ينشأ غموض الدور بغياب الوضوح حول المسؤوليات المهنية المطلوبة من الفرد.

– **صراع الدور:** ينشا صراع الدور عندما يكون هناك تباين بين مطالب العمل ومعايير شخصية، كما ينشأ هذا الصراع عندما تكون أنماط السلوك المحددة كمطالب العمل نحو مضاد أو معاكس لأخلاقيات الفرد أو قيمه، ومن ثم يقع تحت وطأة الضغوط النفسية.

– **تقييم الأداء:** يمثل تقييم الأداء مصدرا مهما من مصادر الضغوط النفسية بالنسبة للعديد من الافراد، وقليل من الناس هم الذين يفضلون أن يتم تقييمهم بواسطة الأشخاص الآخرين، لأن ذلك يعد بمثابة اختبار لمدى كفاءة الفرد بالمقارنة بكفاءة الآخرين، والتقييم السيء وغير الموضوعي يمكن أن يكون له تأثير في مستقبل الفرد، فربما يؤدي إلى طرد الفرد أو فقدان وظيفته.

3) **مشكلات التطوير المهني:** ينشأ هذا النوع من الضغوط عندما يفشل الفرد في أن يسبق غيره في الوصول إلى النمو في عمله، وفي هذه الحالة فإن طموح الفرد المهني لن يكون مرضيا أو مشبعا مما يعرضه للإحباط الشديد وبالعكس فإن ترقية الفرد لوظيفة أكبر من إمكاناته يمكن أيضا أن تجعله يشعر بالضغوط.

5.1. تعليم الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية:

1.5.1 مفهوم الإعاقة الذهنية: تعرف **الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (AAMZ) 1992**الإعاقة الذهنية بأنها حالة تشير إلى جوانب قصور ملموسة في الأداء الوظيفي الحالي للفرد بحيث ينخفض الأداء العقلي عن المتوسط بمقدار انحرافين معيارين يتوافق مع خلل واضح في مجالين أو أكثر من مجالات السلوك التوافقي التالية التواصل العناية بالذات، الحياة

المنزلية، المهارات الاجتماعية، استخدام المصادر المجتمعية، التوجيه الذاتي، الصحة والسلام، المهارات الأكاديمية، استخدام وقت الفراغ ومهارات العمل وتظهر هذه الإعاقة في مراحل العمر النمائية من الميلاد حتى سن الثامنة عشر. **(الزعبي، 2003، ص107)**

2.5.1. مهام مربي الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية: تشير المادة 34 من المرسوم التنفيذي 93-102 والمؤرخ في 12 أفريل 1993 لمهام المربون المختصون أنهم مكلفون بـ " تقديم تعليم متخصص موجه إلى الشبان المعسورين، المعوقين ذهنيا والمعوقين حسيا، القيام بكل عمل يتعلق بملاحظة مجموعة شبان معسورين و/أو إعادة تربيتهم قصد إدماجهم الاجتماعي، ضمان إعادة تربية الشبان المعوقين أو غير المتكيفين وإعادة تكييفهم ،تنظيم أعمال التنشيط والترويج للأشخاص المتكفل بهم ومراقبتها"، وبهذه الصفة فهم ملزمون بالمشاركة فيما يأتي :تحضير البرامج ومتابعة تطبيقها، المداومة المنظمة وفقا للجداول الدورية المقررة لهذا الغرض، وفي الاجتماعات التربوية ،تأطير التلاميذ المتمرنين ويلزمون بحجم عمل أسبوعي قدره ثلاثون ساعة كما يلزمون بحجم عمل أسبوعي قدره اثنان وعشرون ساعة عندما يكلفون بصفة أساسية ودائمة بمهام التعليم. **(الجريدة الرسمية، 1993، ص ص 13. 14)**

فمعلم ذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقة الذهنية) يجد نفسه مطالبا بتوفير بيئة تعليمية تناسب مع إمكانيات وقدرات المتعلمين من ذوي الإعاقة الذهنية من جهة، ومن جهة أخرى ملزم باختيار الوسائل واستخدام الطرائق التعليمية المكيفة مع قدراتهم وإمكانياتهم لتساعدهم على إشباع حاجاتهم المختلفة وتنمية ميولاتهم، وتكوين اتجاهات سليمة لديهم نحو أنفسهم ونحو العالم المحيط بهم، ومراعاة حدود قدراتهم، واستغلالها إلى أقصى درجة ممكنة. **(ماجدة، 2000، ص 231)**

3.5.1. توجيهات عامة لمربي الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية: حيث تهدف هذه التوجيهات إلى تسهيل عملية تعلم المعاقين ذهنيا والوصول بهم إلى أداء ممكن ويمكن حصرها فيما يلي:

- ✓ التدرج في المهارات التعليمية والتقليل من خبرات الفشل.
- ✓ تقديم المساعدة في الأداء ثم تخفيفها بشكل تدريجي.
- ✓ تحسين القدرة على الانتباه والتقليل من المشتتات وذلك بإبراز العناصر الأساسية في المهمة التعليمية.
- ✓ التعزيز للاستجابة الصحيحة حتى يؤدي المعاق عقليا عمله بشكل أسرع مقارنة مع غياب التعزيز.
- ✓ توفير الدافعية اللازمة للتعلم.
- ✓ انتقال أثر التعليم الإيجابي حيث من الضروري أن نوفر للطفل المجال لنقل تطبيق ما تعلمه إلى مجال آخر مشابه. **(القمش وآخرون،2007، ص73)**

6.1. الدراسات السابقة:

1.6.1. دراسة (الدبابسة، 1993): والتي هدفت إلى معرفة مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن، حيث اشتملت عينة الدراسة على 308 من معلمي التربية الخاصة واعتمد الباحث على المنهج الوصفي مطبقا مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، وتوصل إلى أن معلمي التربية الخاصة في الأردن يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج أن معظم الفروق ظهرت في بعد الإجهاد الانفعالي حيث وجدت فروق في هذا البعد تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة الشهادة الجامعية ولمتغير الجنس لصالح المعلمين الذكور، ولمتغير سنوات الخبرة لصالح المعلمين ذوي الخبرة القصيرة، ولمتغير نوع الإعاقة لصالح المعلمين الذين يعملون مع الإعاقات الحركية، ولمتغير الدخل الشهري لصالح المعلمين من ذوي الدخل المرتفع.

2.6.1. دراسة (السرطاوي، 1997): والتي هدفت إلى الكشف عن مستويات ومصادر الاحتراق النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية وذلك على عينة من المعلمين في معاهد ومراكز التربية الخاصة التابعة لوزارة المعارف السعودية في مدينة الرياض وباستخدام مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الاحتراق النفسي كان معتدلا على بعدي نقص الشعور بالإنجاز والإجهاد الانفعالي في حين كان المستوى متدينا في مستوى تبلد المشاعر،كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات المعلمين المتخصصين وغير المتخصصين في التربية الخاصة على بعد الإجهاد الانفعالي وذلك لصالح المتخصصين في التربية الخاصة، ولم تكشف الدراسة عن وجود أية فروق داله إحصائيا وفق متغيري التخصص ونمط الخدمة وذلك على بعد تبلد المشاعر، في حين كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا وفق نفس المتغيرين على بعد نقص الشعور بالإنجاز وذلك لصالح المتخصصين في التربية الخاصة الذين يعانون من مشاعر نقص الشعور بالإنجاز أكثر من غير المتخصصين، كما كشفت النتائج أيضا عن وجود فروق دالة إحصائيا على بعد الإجهاد النفسي لصالح المعلمين الجدد الذين كانوا أكثر الفئات احتراقا مقارنة بذوي الخبرات المختلفة، كما بينت الدراسة أن فئة المعلمين العاملين مع الإعاقات العقلية يتعرضون للإجهاد الانفعالي بدرجة دالة مقارنة ببقية زملائهم العاملين مع فئات الإعاقات الأخرى.

3.6.1. دراسة (الزهراني، 2008): والتي هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي وبعض سمات الشخصية (الثبات الانفعالي، الاجتماعية، السيطرة، المسؤولية)، وكذلك معرفة إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الاحتراق النفسي، وتكونت عينة الدراسة من 150 عاملة تم اختيارهم عشوائيا وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق النفسي وبعض سمات الشخصية عند مستوى معنوية 0.05، كما أثبتت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق النفسي وبين سمة المسؤولية، وأسفرت الدراسة كذلك بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعات ومنخفضات الاحتراق النفسي في سمة الثبات الانفعالي بالمقابل كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعات ومنخفضات الاحتراق النفسي في سمات (الاجتماعية، السيطرة والمسؤولية)، وأقرت الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاحتراق النفسي لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة لاختلاف العمر.

تعليق على الدراسات السابقة: من خلال الدراسات السابقة المعروضة تبين لنا أن الاحتراق النفسي متغير مهم وتمت دراسته مع معلمي التربية الخاصة وكذلك مع العاملين مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، لكن هدفها واحد وهو الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي والاختلاف في العينة وبعض المتغيرات كالسمات الشخصية ومتغير الجنس والعمر والخبرة المهنية، وتشترك دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في كوننا سندرس متغير الاحتراق النفسي وتختلف في العينة فقط حيث سيتم دراسة الاحتراق النفسي مع مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة).

2. الطريقة والأدوات

1.2. منهج الدراسة: إن اختيار المنهج يتوقف على طبيعة المشكلة المراد دراستها وهذا ما أدى إلى اختلاف المناهج وتعددها، وفي الدراسة الحالية سنعتمد على **المنهج الوصفي**، فحسب **(Scates)** الدراسات الوصفية هي ما يشمل جميع الدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق الحاضرة المرتبطة بطبيعة ووضع الناس أو عدد من الأشياء أو مجموعة من الظروف أو فصلية من الأحداث أو نظام فكري, أو أي نوع آخر من الظواهر التي يمكن أن يرغب الشخص في دراستها، وفي المقابل يعرفه

(Whitney) أن الدراسة الوصفية هي التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع.(إبراهيم، 2000، ص125)

2.2. عينة الدراسة: إن الباحث يختار العينة عندما يكون بحاجة إلى معلومات معينة، فيختار عينة مما تحقق له غرضه لذلك اعتمدنا على الطريقة القصدية في اختيار العينة، حيث تكونت عينة الدراسة من 21 مربي للأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة والمتوسطة حيث تم استبعاد المربيين الذين يتكفلون برعاية الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية الشديدة، وذلك بالمركز الطبي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا بحي 300 مسكن ببلدية سطيف.

1.2.2. خصائص العينة:

1) خصائص العينة من حيث الجنس:

الجدول رقم(01): يبين خصائص العينة من حيث الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	06	%28.6
أنثى	15	%71.4
المجموع	21	%100

نلاحظ أن معظم أفراد العينة من الإناث بنسبة 71.4% وفي المقابل نسبة 28.6 %من الذكور.

2) خصائص العينة من حيث الخبرة المهنية:

الجدول رقم(02): يبين خصائص العينة من حيث الخبرة المهنية

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أكثر من خمس سنوات	09	%42.9
أقل من خمس سنوات	12	%57.1
المجموع	21	%100

نلاحظ أن 12 مربي له خبرة مهنية أقل من 5 سنوات بنسبة مئوية تقدر بـ 57.1%في المقابل أن 9 مربين لهم خبرة مهنية في الميدان أقل من 5 سنوات.

3) خصائص العينة من حيث المؤهل العلمي:

الجدول رقم (03):يوضح خصائص العينة من حيث المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي	04	%19.04
جامعي	17	%80.95
المجموع	21	%100

نلاحظ أن 17 مربي لديه مؤهل علمي جامعي بنسبة مئوية تقدر بـ 80.95%في المقابل 04 مربيين لديهم مؤهل علمي ثانوي بنسبة 19.04 %

4) خصائص العينة من حيث نوع الإعاقة الذهنية المتكفل بها:

الجدول رقم (04):يوضح خصائص العينة من حيث نوع الإعاقة الذهنية المتكفل بها.

نوع الإعاقة الذهنية	التكرار	النسبة المئوية
إعاقة ذهنية خفيفة	12	%57.14
إعاقة ذهنية متوسطة	09	%42.86
المجموع	21	%100

نلاحظ أن 12 مربي يتكفل بالأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة بنسبة مئوية تقدر بـ 57.14% في المقابل 09 مربين يتكفلون بالأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية المتوسطة بنسبة 42.86%

3.2. حدود الدراسة:

1.3.2. الحدود المكانية: تمت الدراسة الحالية بالمركز الطبي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا بحي 300 مسكن ببلدية سطيف

2.3.2. الحدود الزمانية:تمت الدراسة الميدانية في الفترة مابين 11 جانفي 2019 إلى 25 جانفي2019.

4.2. أداة الدراسة:

1.4.2. مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي: تم الاعتماد على مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي حيث هو عبارة عن سلم يتكون من 22 بندا يسمح بعرض المستويات الثلاثة للاحتراق النفسي وتتمثل هذه المستويات في:

البعد الأول: الإنهاك العاطفي:يتصف هذا البعد بالإرهاق والضعف واستنزاف المصادر الانفعالية لدى المعلم إلي المستوى الذي يعجز به عن العطاء، ويعد هذا البعد العنصر الأساسي للاحتراق النفسي ويظهر على شكل أعراض جسمية أو نفسية، أو جمع بينها، ويتضمن البنود التالية (1-2-3-6-8--13-14-16-20).

البعد الثاني:تبلد المشاعر: يتضمن هذا البعد تغيراً سلبياً في الاتجاهات والاستجابات نحو الآخرين، وخصوصاً التلاميذ الذين يتلقون الخدمات التي يقدمها المعلم، وغالباً ما يكون مصحوباً بسرعة الغضب والانفعال، وفقدان التقدير للعمل، وكذلك الاتجاهات الساخرة نحو التلاميذ، ويتضمن البنود التالية (5-10-11-15-22)

البعد الثالث: نقص الشعور بالإنجاز الشخصي: ميل المعلم إلي تقييم انجازاته الشخصية بطريقة سلبية. ويتمثل بمشاعر الاكتئاب، والانسحاب، وقلة الإنتاجية، وعدم القدرة على التكيف مع الضغوط، والشعور بالفشل، وضعف تقدير الذات، ويتضمن البنود التالية(4-7- 9-12-17-18-19-21)

تصنيف أبعاد المقياس وكيفية تنقيط المقياس: على الفرد أن يجيب على كل بند بالتعبير عن شدة ردود أفعاله، وللتنقيط استخدمت ارقام تتراوح ما بين 0 و6 لتدل على الدرجة في هذه الشدة حيث تنقط كالآتي:

الجدول رقم (04): يوضح كيفية تنقيط مقياس ماسلاش

الاجابة	التنقيط
أبدا	0
عدة مرات في السنة	نقطة واحدة
مرة في الشهر	نقطتان
عدة مرات في الشهر	03 نقاط
مرة في الأسبوع	04 نقاط
عدة مرات في الأسبوع	05 نقاط
يوميا	06 نقاط

–الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة وفقا للمقياس من الانهاك العاطفي وتبلد المشاعر، ودرجات منخفضة على بعد نقص الانجاز الشخصي يعانون من ظاهرة الاحتراق النفسي والفرد لا يصنف على أساس أنه يعاني أو لا يعاني من الاحتراق النفسي، ولكنه يصنف على أساس أن درجة الاحتراق النفسي عنده تتراوح مابين مرتفعة أو متوسطة أو منخفضة، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (06): يوضح تصنيف مستويات الاحتراق النفسي

الأبعاد	منخفض	متوسط	مرتفع
الانهاك العاطفي	15 أو أقل	ما بين 16 و18	أكثر من 19
تبلد المشاعر	08 أو أقل	ما بين 09 و22	أكثر من 23
الانجاز الشخصي	أكثر من 35	ما بين 05 و34	14 او أقل

ولتفسير الدرجات الفرعية التي تمثل الأداء على الأبعاد الثلاث يمكن اعتبار مستوى الاحتراق النفسي عاليا عندما يحصل الفرد على درجات مرتفعة على البعد الأول والبعد الثاني ودرجات منخفضة على البعد الثالث، في حين يعتبر مستوى الاحتراق النفسي متوسطا إذا ما كانت الدرجات على الأبعاد الثلاثة متوسطة، أما مستوى الاحتراق النفسي المنخفض فيكون عندما يحصل الفرد على درجات منخفضة على البعدين الأول والثاني ودرجات مرتفعة على البعد الثالث.

2.4.2. الخصائص السيكومترية للمقياس: تم التأكد من صدق المقياس في الدراسات العربية حيث قام عديد من الباحثين أمثال الدبابسة (1993)، والوالبي (1995)، ودراسة السرطاوي(1997) بقياس دلالات صدق المقياس من خلال عرضه على المحكمين للتأكد من صحة تعريبه ومناسبته لأهداف الدراسة.

كذلك استخرجت معادلات ثبات جيدة في صورته المعربة، فقد قام الوابلي (1995)باستخراج معاملات ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغت (0.83) لبعد الاجهاد الانفعالي، و(0.72) لبعد تبلد المشاعر، و(0.86) لبعد نقص الشعور بالإنجاز. وقام العتيبي بالتأكد من صدق وثبات المقياس باستخراج معامل الثبات عن طريق الاتساق الداخلي، بحساب معامل ألفا كرونباخ للأبعاد الثلاثة والتي بلغت عند البعد الأول (0.77). و(0.76) للبعد الثاني و(0.60) للبعد الثالث، وتراوح معامل الصدق بين (0.80) للبعد الأول و(0.64) للبعد الثاني، و(0.72) للبعد الثالث. **(عبد الرحمان، 2018: ص57).**

وقد تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المقياس المقنن على البيئة الجزائرية من طرف الباحثان جعيجع عمار ونبار رقية (2018)، حيث دلت نتائج تقنين المقياس على أنه يتصف بمستوى صدق وثبات جيدين، حيث تم الاعتماد على صدق المحكمين وكانت النتيجة بقبول تطبيق المقياس، وتم حساب الاتساق الداخلي للفقرات وكانت معاملات الارتباط كلها مرتفعة مما يفسر على أن المقياس يتمتع بمؤشرات صدق الاتساق الداخلي، إضافة إلى ذلك تم حساب ثبات المقياس عن طريق الاتساق الداخلي حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ (0.72)وهو معامل عال جدا، كما اعتمد كذلك الباحثان على ثبات التجزئة النصفية وتوصلا إلى معامل ارتباط كلي بلغ (0.53) وهذا مؤشر على أن المقياس على قدر من الثبات ويمكن تطبيقه على البيئة الجزائرية.

3.4.2. كشف نوع توزيع البيانات واختيار الأدوات الإحصائية: من أجل القيام بالمعالجة الإحصائية الدقيقة لبيانات إجابات العينة على عبارات محاور الاستبيان المُعَد للإجابة على إشكالية الدراسة واختبار الفرضيات فإننا نستخدم لذلك أدوات إحصائية إما معلمية أو لامعلمية، فالمعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات يؤول الى توزيع الطبيعي أما الأدوات الإحصائية لامعلمية فلا تشترط التوزيع الطبيعي للبيانات وعليه وجب علينا اختبار نوع التوزيع الذي تأخذه البيانات المجمعة من العينة.

1) اختبار كشف التوزيع الطبيعي لبيانات إجابات العينة على أبعاد محاور المقياس: يجب تحديد ما إذا كان بيانات أفراد العينة لإجابتهم على المتغيرات الدراسة التي يتم دراستها تتبع التوزيع الطبيعي أم من التوزيعات الاحتمالية أخرى. وهناك عدة طرق إحصائية للكشف عن نوع التوزيع البيانات الاستبيان وهي (طريقة اختبار Kolmogorov-Smirnova، طريقة حساب معاملي الالتواء والتفلطح وطريقة اختبار Shapiro-Wilk)وباستعانة ببرنامج SPSS وعند **إجراء استكشاف نوع توزيع البيانات** فإن اختبار (TestsofNormality) فإنه يعطي لنا مخرجات معًا لكل من (اختبار Kolmogorov-Smirnova، واختبار Shapiro-Wilk) في جدول واحد، وأي منهما نستدل على نوع التوزيع؟ فان نعتمد على القاعدة التالية:

أن اختبار Kolmogorov-Smirnov يستخدم إذا كان عدد العينة أكبر أو يساوي من 50، في حين نستدل بنتائج اختبارShapiro-Wilkإذا كان عدد العينة أقل من 50.**(أبو زيد، 2005، ص.156)**

والجدول التالي يبن نتيجة اختبار التوزيع الطبيعي (Tests of Normality):

الجدول رقم (07): يبين نتائج اختبار التوزيع الطبيعي (Tests of Normality) لبيانات إجابات أفراد العينة

TESTS OF NORMALITY	KOLMOGOROV-SMIRNOVA			SHAPIRO-WILK			النتيجة الاختبار حول بيانات كل بعد
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.	
اختبار توزيع بيانات البعد 01	0.157	21	0.194	0.952	21	0.374	**يتبع التوزيع الطبيعي**
اختبار توزيع بيانات البعد 02	0.103	21	0.178	0.974	21	0.236	**يتبع التوزيع الطبيعي**
اختبار توزيع بيانات البعد03	0.108	21	0.200*	0.942	21	0.235	**يتبع التوزيع الطبيعي**
قاعدة: هي إذا كانت قيمة الاحتمال الخطأ أو (مستوى المعنويةSIG) أكبر من 0.05 فان البيانات تتبع توزيع طبيعي.							

ومن خلال الجدول أعلاه نجد وبما أن أفراد عينة الدراسة أقل من 50 فرد فإننا نستدل بـ: نتائجاختبار (Shapiro-Wilk)، حيث تظهر النتائج أن مستوى المعنوية sigالمصاحبة لاختبار(Shapiro-Wilk) لبيانات البعد 01 المتعلق بـ: الانهاك العاطفي بلغت sig=0.374 هي أكبر من (0.05)، وأيضا بالنسبة لبيانات البعد 02 المتعلق بـ:تبلد المشاعر بلغت sig=0.236 هي أكبر من (0.05)،وأيضا بالنسبة لبيانات البعد 03 المتعلق بـ: نقص الشعور بالإنجاز الشخصي بلغت sig=0.235 هي أكبر من (0.05).ومنه تدل نتائج اختبار (TestsofNormality) على إتباع البيانات إجابات أفراد العينة على جميع العبارات أبعاد المقياس**للتوزيع الطبيعي**. ومنه وفي دراستنا سنستخدم الأدوات الإحصائية المعلمية الوصفية والاستدلالية في تحليل إجابات وأفرد العينة و اختبار الفرضيات الدراسة وفيما يلي شرح للأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

2) الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم إخضاع البيانات إلى عملية التحليل الإحصائي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS.V_{25}) وتم الاعتماد على بعض الاختبارات، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية الوصفية والأساليب الاستدلالية كما يلي:

التكرار والنسبة%	لوصف أفراد العينة الدراسة
المتوسط الحسابي:	وهو متوسط مجموعة من القيم، أو مجموع القيم المدروسة مقسوم على عددها، وذلك بغية التعرف على متوسط إجابات المبحوثين
الانحراف المعياري:	ويوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة فكلما اقتربت قيمته من الصفر فهذا يعني تركز الإجابات وعدم تشتتها،
اختبار ت (one Sample t-test)	لمعرفة الدلالة الإحصائية (دال أو غير دال) في اختبار الفرضيات) الإحصاء الاستدلالي). ولمعرفة الفروق من عدمها بين المتوسطات وفقا لمتغير نوع الإعاقة خفيفة أو متوسطة.

.3النتائج ومناقشتها.

1.3.**عرض وتحليل النتائج:** للتحقق من صحة الفرضيات تم استخدام الأدوات الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وهذا من أجل تحديد درجة الاحتراق النفسي،حيث تتراوح مابين مرتفعة أو متوسطة أو منخفضة، كما تم استخدام اختبار ت (t-test) في حالة العينة الواحدة (one Sample t-test) لمعرفة الدلالة الإحصائية لإجابات العينة نحو الدرجة الكلية لكل بعد، إضافة إلى معرفة الفروق بين المتوسطات وقاعدة اتخاذ القرار في اختبار كل فرضية:نقارن بين قيمة المستوى المعنوية (sig) المحسوب باستخدام برنامج SPSSمع المستوى الدلالة المعتمد من طرفنا 0.05 فإذا كانت قيمة الاحتمال الخطأ (P-valueأوSig)أقل من أو تساوي مستوى الدلالة 0.05 نقبل الفرضية والعكس.

1.1.3.عرض وتحليل نتائج الفرضية الإجرائية الأولى: "يوجد إنهاك عاطفي بدرجة متوسطة لدى مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية"

الجدول رقم (08): نتائج اختبار الفرضية الأولى

التحليل الوصفي لبيانات المستجوبين نحو الدرجة الكلية للبعد				التحليل الاستدلالي لبيانات المستجوبين نحو الدرجة الكلية للبعد			
N حجم العينة	Mean المتوسط الحسابي	Std. Deviation الانحراف المعياري	Std. ErrorMean الخطأ المعياري في المتوسط الحسابي	الاتجاه العام لأفرادالعينة	T-Test	Sig مستوى المعنوية	نتيجة الدلالة الاحصائية	القرار
21	17.7143	4.36054	0.95155	درجة متوسطة	18.616	0.000	دال	نقبل الفرضية

بشكل عام فإن المتوسط حسابي الإجمالي لإجابات المستجوبين على جميع عبارات البعد الأول بلغ: 17.714،وهو ضمن المجال درجة الاحتراق (من 16درجةإلى 18 درجة) وبانحراف معياري قدره:4.360، وهو يشير إلى تقارب أراء الأفراد وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام للبعد كما أن مقدار الخطأ المعياري الموجود في المتوسط الحسابي (Std. ErrorMean=0.951) صغير جدا وبالتالي فالمتوسط الحسابي الإجمالي يمثل مركز الإجابات لاتجاهات أفراد العينة المستجوبين كما بلغت القيمةTالمحسوبة:18.616 وقيمة sig=0,000 هي أقل من مستوى الدلالة 0.05ومنه نتائج اختبار الفرضية دالة إحصائيا أي أنه يتمتع مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية بدرجة متوسطة من حيث إنهاك عاطفي لديهم.وبالتالي تحقق الفرضية الإجرائية الأولى القائلة بوجود درجة متوسطة من الإنهاك العاطفي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا وهو ما يتفق مع دراسة السرطاوي (1997) حيث توصل إلى وجود درجة متوسطة من الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة في بعد الإنهاك العاطفي ويتصف هذا البعد بالإرهاق والضعف واستنزاف المصادر الانفعالية لدى المربي إلى المستوى الذي يعجز به عن العطاء، ويعد هذا البعد العنصر الأساسي للاحتراق النفسي ويظهر على شكل أعراض جسمية، أو نفسية، أو جمع بينها.

2.1.3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الإجرائية الثانية:"يوجد تبلد المشاعر بدرجة متوسطة لدى مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية"

الجدول رقم (09): نتائج اختبار الفرضية 02

التحليل الوصفي لبيانات المستجوبين نحو الدرجة الكلية للبعد				التحليل الاستدلالي لبيانات المستجوبين نحو الدرجة الكلية للبعد			
N حجم العينة	Mean المتوسط الحسابي	Std. Deviation الانحراف المعياري	Std. ErrorMean الخطأ المعياري في المتوسط الحسابي	الاتجاه العام لأفراد العينة	T-Test	Sig مستوى المعنوية	نتيجة الدلالة الإحصائية	القرار
21	16.2381	6.71494	1.46532	درجة متوسطة	11.082	0.000	دال	نقبل الفرضية

بشكل عام فان المتوسط حسابي الإجمالي لإجابات المستجوبين على جميع عبارات البعد الثاني بلغ: 13.238،وهو ضمن المجال درجة الاحتراق (من 09 درجات إلى22درجة) وبانحراف معياري قدره:6.714، وهو يشير إلى تقارب أراء الأفراد و تمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام للبعد كما أن مقدار الخطأ المعياري الموجود في المتوسط الحسابي (Std. ErrorMean=1.465) صغير جدا وبالتالي فالمتوسط الحسابي الإجمالي يمثل مركز الإجابات لاتجاهات أفراد العينة المستجوبين كما بلغت القيمة t المحسوبة:11.082وقيمةsig=0,000هي أقل من مستوى الدلالة 0.05ومنه نتائج اختبار الفرضية دالة إحصائيا أي أنه يتمتع مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية بدرجة متوسطة من حيث تبلد المشاعر.

وبالتالي تحقق الفرضية الإجرائية الثانية القائلة بوجود تبلد مشاعر بدرجة متوسطة لدى مربي الأطفال من المعاقين ذهنيا، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة الدبابسة (2003) التي توصلت إلى وجود احتراق نفسي معتدل لدى افراد عينة الدراسة ويتضمن هذا البعد تغيراً سلبياً في الاتجاهات والاستجابات نحو الآخرين، وغالبا ما يكون مصحوبا بسرعة الغضب والانفعال من طرف المربي، وفقدان التقدير للعمل، وكذلك الاتجاهات الساخرة نحو الأطفال.

3.1.3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الإجرائية الثالثة: "يوجد نقص في الانجاز الشخصي بدرجة متوسطة لدى مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية"

الجدول رقم (10): نتائج اختبار الفرضية 03

التحليل الوصفي لبيانات المستجوبين نحو الدرجة الكلية للبعد				التحليل الاستدلالي لبيانات المستجوبين نحو الدرجة الكلية للبعد			
N حجم العينة	Mean المتوسط الحسابي	Std. Deviation الانحراف المعياري	Std. ErrorMean الخطأ المعياري في المتوسط الحسابي	الاتجاه العام لأفرادالعينة	T-Test	Sig مستوى المعنوية	نتيجة الدلالة الاحصائية	القرار
21	29.2857	11.72238	2.55803	درجة متوسطة	11.449	0.000	دال	نقبل الفرضية

بشكل عام فان المتوسط حسابي الإجمالي لإجابات المستجوبين على جميع عبارات البعد الثالث بلغ: 29.285، وهو ضمن المجال درجة الاحتراق (من 05درجات إلى34درجة) وبانحراف معياري قدره: 11.722، وهو يشير إلى تقارب أراء الأفراد وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام للبعد كما أن مقدار الخطأ المعياري الموجود في المتوسط الحسابي (Std. ErrorMean=2.55) صغير جدا و بالتالي فالمتوسط الحسابي الإجمالي يمثل مركز الإجابات لاتجاهات أفراد العينة المستجوبين كما بلغت القيمة t المحسوبة:11.449وقيمةsig=0,000هي أقل من مستوى الدلالة 0.05ومنه نتائج اختبار الفرضية دالة إحصائيا أي أنه يتمتع مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية بدرجة متوسطة من حيث نقص الانجاز الشخصي لديهم.

وبالتالي تحقق الفرضية الإجرائية الثالثة القائلة بوجود نقص في الانجاز شخصي بدرجة متوسطة عند مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية وهذا يعني بوجود احتراق نفسي متوسط ويعود إلى العمل اليومي مع هؤلاء الأطفال في ميل المعلم إلي تقييم انجازاته الشخصية بطريقة سلبية، ويتمثل بمشاعر الاكتئاب والانسحاب، وقلة الإنتاجية، وعدم القدرة على التكيف مع الضغوط، والشعور بالفشل، وضعف تقدير الذات.

4.1.3. عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاحتراق النفسي وفق متغير الاعاقة لدى مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية".

جدول رقم (11): يوضح نتائج الفرضية العامة الثانية

Group Statistics				Independent Samples Test			النتيجة
نوع الاعاقة الذهنية المتكفل بها		N	Mean	Std. Deviation	t	df	Sig	
البعد الأول: الانهاك العاطفي	خفيفة	12	2.1019	0.59451	0.518	19	0.610	لا توجد فروق
	متوسطة	9	1.9753	0.49309				
البعد الثاني: تبلد المشاعر	خفيفة	12	18.5833	4.87029	1.978	19	0.063	لا توجد فروق
	متوسطة	9	13.1111	7.80135				
البعد الثالث: نقص الشعور بالإنجاز الشخصي	خفيفة	12	26.5000	10.92537	1.277	19	0.217	لا توجد فروق
	متوسطة	9	33.0000	12.33896				
الكلي	خفيفة	12	2.9091	0.44452	0.026	19	0.980	لا توجد فروق
	متوسطة	9	2.9040	0.44678				

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا:

– بالنسبة للبعد الأول: الانهاك العاطفي: أن قيمة (t) المحسوبة بلغت (T_{cal}= 0.518) وقيمة (Sig =0.610)وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية أي لا توجد اختلافات في اتجاهات عينة الدراسة تعزى إلى متغير نوع اعاقة بالنسبة للإنهاك العاطفي.

– بالنسبة للبعد الثاني: تبلد المشاعر: أن قيمة (t) المحسوبة بلغت (T_{cal}=1.978)وقيمة (Sig = 0.063)وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.05ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية أي لا توجد اختلافات في اتجاهات عينة الدراسة تعزى إلى متغير نوع الإعاقة بالنسبة للبعد تبلد المشاعر.

–بالنسبة للبعد الثالث:نقص الشعور بالإنجاز الشخصي: أن قيمة (t) المحسوبة بلغت (T_{cal}=1.277) وقيمة (Sig =0.217)وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية أي لا توجد اختلافات في اتجاهات عينة الدراسة تعزى إلى متغير نوع اعاقة بالنسبة لبعد نقص الشعور بالإنجاز الشخصي.

– بالنسبة للمجموع الكلي: أن قيمة (t) المحسوبة بلغت (T_{cal}=0.026)وقيمة (Sig = 0.980)وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.05ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية أي لا توجد اختلافات في اتجاهات عينة الدراسة تعزى إلى متغير نوع الإعاقة.

2.3. مناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

من خلال تطبيق مقياس ماسلاش لمعرفة مستوى الاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية ومن خلال عرضنا للنتائج المتوصل إليها ظهر بأن مربيي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة وهذا حسب الأبعاد الثلاثة للمقياس (الانهاك العاطفي، تبلد المشاعر، الإنجاز الشخصي)،كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاحتراق النفسي وفق متغير الإعاقة. ويرجع ذلك أن معظم أفراد العينة (57.1 %) لهم خبرة في العمل أقل من 5 سنوات، كما الأطفال المتكفل بهم يعانون من إعاقة ذهنية خفيفة أي القابلون للتعلم وإعاقة ذهنية متوسطة أي القابلون للتدريب فالاحتراقالنفسي سببه الأساسي هو الضغط الشديد والمستمر في محيط العمل؛ فهو يعتبر رد فعل اتجاه هذه الضغوط التي لا نجيد التعامل معها وهذا رد فعل عام يمكن أن يصيب أي شخص، لكن حسب نوع المهنة، فمهنة المربي هي مهنة انسانية بالدرجة الأولى ويقع على عاتق المربي مسؤولية كبيرة اتجاه الأطفال المعاقين ذهنيا فهو يقوم بتنمية كل طاقتهم من خلال تعليمهم المهارات الضرورية وتوظيفها في المجتمع من جهة، ومن جهة أخرى يقوم بضبط عملية التدريس والمراجعة وتغيير سرعة العمل وذلك لتلبية احتياجات المتعلمين الفردية، وكذا مراقبة أداء الأطفال من خلال تحديد جوانب الأداء الضعيفة والقوية وتصحيح الضعيفة منها وتعزيز الايجابية منها.**(الزيتون،2003،ص49)**

والنتائج التي توصلت إليها دراستنا الحالية تتفق مع العديد من الدراسات السابقة، كدراسة الدبابسة (1993) حول موضوع مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات وتوصلت النتائج إلى أن معلمي التربية الخاصة بالأردن يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة، وهو ما توصل إليه كذلك عدنان فرح (2001) في دراسته على عينه عشوائية من العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر والتي هدفت الى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية وباستخدام مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي تبين أن درجة الاحتراق النفسي الكلية لدى افراد العينة كانت متوسطة، كما اتفقت كذلك نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة فوزية محمد الجمالي وعبد الحميد سعيد (2003) والتي كانت حول موضوع مستويات الاحتراق النفسي عند معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم التدريبية أثناء الخدمة في سلطنة عمان، وأثر كل من متغيرات الجنس، الجنسية، الخبرة المؤهل العلمي، نوع إعاقة الطلبة الذين يعملون معهم حيث اشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمو ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من احتراق نفسي بدرجة معتدلة، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيرات الجنس ونوع الاعاقة والخبرة التدريبية في أبعاد مقياس الاحتراق النفسي الثلاث (الانهاك العاطفي، تبلد المشاعر الانجاز الشخصي).

الخلاصة:

يعد التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بأنواعها ليس بالأمر الهين على المربيين داخل المراكز المتخصصة، حيث يجعل المربيين في صراع دائم بين الحفاظ على الصحة النفسية وبين تحقيق أفضل النتائج وبشتى الطرق أثناء أداء مهامهم،

وبالتالي تكثر الضغوط المهنية والنفسية مما تعرضهم إلى الوقوع في الاحتراق النفسي وما ينجر عليه من معاناة مستمرة ودائمة، وعليه يجب العمل على إزالة العقبات التي تحول دون التوافق المهني للمربي، ولتحقيق ظروف مهنية أفضل نوصي بما يلي:

- ضرورة الاهتمام بإعداد البرامج الارشادية والتي من شأنها التخفيف من حدة الاحتراق النفسي لدى المربيين.
- تحسين ظروف العمل والاهتمام بالدورات التدريبية اللازمة لإعداد أطر مهنية متخصصة وقادرة على التعامل مع مختلف أصناف الاعاقة.
- إقامة دورات خاصة من طرف المراكز المتخصصة لمساعدة المربيين على تحقيق تكيف أفضل مع ظروف وصعوبات العمل.
- توفير الوسائل البيداغوجية اللازمة المساعدة في اداء مهام المربي على أحسنوجه دون هدر للجهد والوقت.
- الاستفادة من البحوث والدراسات الميدانية حول تدريس فئات ذوي الاحتياجات الخاصة والحلول المتوصل إليها لتخفيف من حدة معاناة المربيين.

الإحالات و المراجع:

إبراهيم، مروان عبد المجيد. (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. ط1. الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

أبو زيد، محمد خير سليم.(2005). أساليب التحليل الإحصائي باستخدام برمجيةSPSS، الرياض: دار جرير للنشر والتوزيع.

بورزق، كمال. نميش، نورة. نقموش، محمد الطاهر. (2018). الاحتراق النفسي لدى مربي ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة اقتصاديات المال والأعمال. بدون رقم مجلد(6)،528-542.

حسن، حسن زيتون. (2003). استراتيجيات التدريس. ط1. الاردن: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

الزعبي، أحمد محمد.(2003). التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وارشادهم. ط1. سوريا: دار الفكر.

الزهراني، نوال. (2008). الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة.غير منشورة.رسالة لنيل شهادة ماجستير بكلية التربية.جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

السرطاوي، زيدان. (1997). الاحتراق النفسي ومصادره لدى معلمي التربية الخاصة. مجلة كلية التربية،21(1)، بدون ارقام صفحات.

عبيد، ماجدة، السيد. (2000). الإعاقة العقلية. ط1.الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

عسكري، علي. (2000). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها. ط1. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

القمش، مصطفى نوري.(2007). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة : مقدمة في التربية الخاصة. ط 1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

References

Abu Zeid, Muhammad KhairSalim. (2005). Statistical analysis methods using SPSS software, Riyadh: Jarir Publishing and Distribution House.[in Arabic].

Al-Qamsh, Mustafa Nouri. (2007). The psychology of children with special needs: an introduction to special education. i 1. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.[in Arabic].

Al-Sartawi, Zidane.(1997). Psychological burnout and its sources for special education teachers.Journal of the College of Education, 21 (1), without page numbers.[in Arabic].

Al-Zahrani, Nawal.(2008). Psychological burnout and its relationship to some personality traits among workers with special needs.An unpublished master's thesis at the College of Education.Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.[in Arabic].

Al-Zoubi, Ahmed Mohamed.(2003). Special education for the gifted and the handicapped and ways to care for and guide them.i 1. Syria: Dar Al-Fikr.[in Arabic].

Borzek, Kamal.Namish, Nora.Naqmoush, Mohamed Eltaher. (2018). Psychological burnout for educators with special needs.Journal of Business and Financial Economics.Without volume number (6), 528-542.[in Arabic].

Freudenberguer, H.J. (1975).The staff burnout syndrome in alternative institutions.*Psychotherapy*. Theory Research, and Practice.

Hassan, Hassan Zeitoun. (2003). Teaching strategies. i 1. Jordan: Dar Al-Furqan for publishing and distribution.[in Arabic].

Ibrahim, Marwan Abdel Meguid. (2000). Foundations of scientific research for the preparation of university theses.i 1. Jordan: Al-Warraq Establishment for Publishing and Distribution.[in Arabic].

Military, Ali. (2000). Life pressures and ways to confront them.i 1. Cairo: Modern Book House.[in Arabic].

Obaid, Magda, Mr. (2000). mental handicap. i 1. Jordan: Dar Al-Safa Publishing and Distribution.[in Arabic].